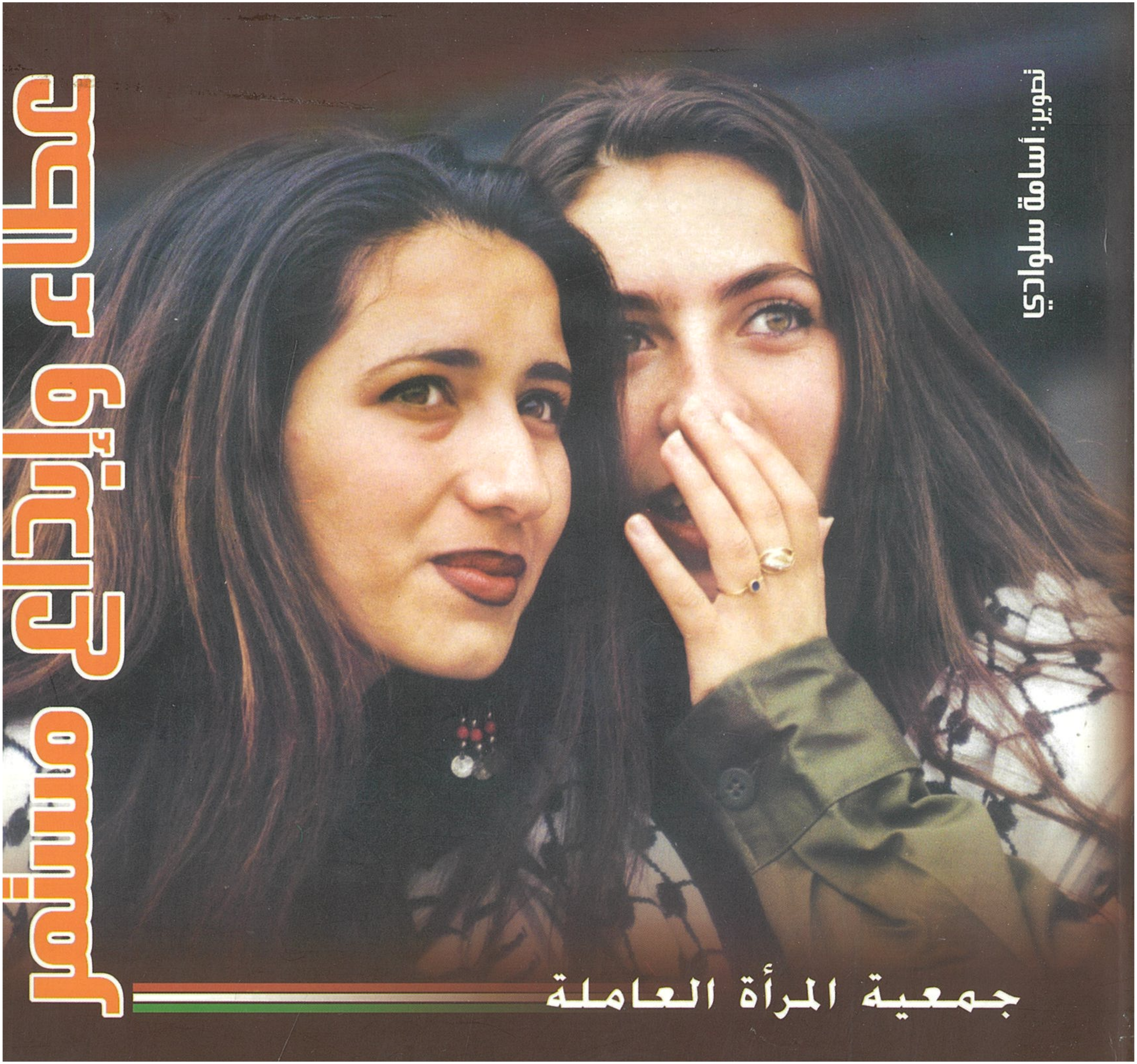

عطاء وإبداع مستمر

تصوير: أسامة سلوادي

جمعية المرأة العاملة

Photography: Osama Silwadi

Photography: Osama Silwadi
تصوير: اسامة السلوادي
E mail: osilwadi@hotmail.com
homepage:www.osama-gallery.com

© حقوق الطبع محفوظة 2000

تصميم الغلاف والإخراج الفني: مؤسسة الناشر للدعاية والإعلان

الإهداء

الى كل نساء الأرض

المرأة الفلسطينية في المواجهة

مقدمة*

نعرف، نحن النساء الفلسطينيات، أننا والأرض صنوان. نعرف أننا الأرض، وأن الأرض نحن. وحتى عندما يتغنى الشعراء بعلاقتنا هذه ويموسقها المغنون، فإننا، نحن النساء الفلسطينيات، نعرف أنهم بذلك يكونون قد نجحوا في الوصول إلى جذر تاريخنا، إلى حقيقة وجودنا على هذه الأرض. نعرف أننا قد توحدنا بالأرض عبر الزمن، توحدنا بها مذ وجدنا عليها قبل ملايين السنين، ومذ أن طورنا أدواتنا للعمل فيها قبل آلاف السنين: نزيل أشواكها، نعرض قلبها للشمس والريح، ونملؤها بكل أنواع الأخضر. وبالمقابل، نعرف، تمد لنا الأرض يدها المعطاء جرار زيت وخباء قمح ولوز، وعرائش ياسمين. ونعرف أننا نكون بذلك قد شكلنا هذه الأرض «**مهد الزراعة الأولى**».

نعرف، نحن النساء الفلسطينيات، نعرف تماماً تاريخنا على هذه الأرض. نعرف لماذا يلقبون أرضنا بـ «**مهد الحضارات**». ننظر إلى ما اكتشفه العلماء حتى الآن من تاريخنا هذا، فنرى حياتنا عليها **للمليون ونصف سنة الماضية**. نرى جداتنا، واللواتي هن كذلك جدات الإنسانية، (وقد عرّفهن المؤرخون بـ «الإنسان منتصب القامة» (HOMO ERECTUS) وقد عشن على امتداد هذه الأرض، في جنين والكرمل والبقاع وعلى جانبي نهر الأردن والليطاني وغيرها مما يعرف بـ «الهلال الخصيب». ننظر إلى سمات جداتنا، جدات الإنسانية كلها، فنراهن، مثلنا، نحن حفيداتهن، وقد انتصبت قاماتهن ، وامتلكن أدمغة متطورة. وإذ رأت جداتنا أن حياتهن وحياة من هم حولهن في خطر، وأنها يمكن أن تنقرض إن لم يدافعن عنها، أصبح واجبهن البحث عن طرق للدفاع عن أنفسهن ومن هم حولهن ضد قوى الطبيعة المناهضة لهن آنذاك. وقد

* لقد استندت في المعلومات التاريخية في هذه المقدمة على كتاب إلياس شوفاني: الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949). بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية. ط2. 1998.

احتجن، أول ما احتجن، إلى أدوات يدافعن بها عن حياتهن وحياة من حولهن، فقمن باختراعها. قامت جداتنا، سوية مع رجالهن، باختراع أدواتهن للدفاع عن أنفسهن. وقد استخدمن ما يتوفر حولهن من مواد خام وفرتها الطبيعة لهن في اختراعاتهن تلك: استخدمن الحجر والشجر وعظام الحيوانات. وبالتالي، أنتجن أدواتهن الحجرية والخشبية والعظمية كي يستخدمنها في الدفاع عن ذواتهن، وعن من هم حولهن ضد القوى المناهضة لهن آنذاك .فكن بذلك بحق أول المناضلات المبدعات في تاريخنا وتاريخ الإنسانية جمعاء.

وننظر إلى ما اكتشفه العلماء حول جداتنا، جدات الإنسانية ، بالقرب من مدينة بيت لحم وبحيرة طبريا قبل مليون عام. فنراهن، جداتنا، ورغم رقة أجسادهن، ما زلن يستخدمن قوة عقولهن ذات الأحجام الكبيرة في صراعهن من أجل البقاء. نراهن يبدعن في إيجاد طرق جديدة للدفاع عن ذواتهن ومن هم حولهن. نراهن يقمن، مع رجالهن، بصنع أدواتهن للصيد. كما نراهن يستخدمن النار للدفء وطهو الطعام. ونراهن يقمن بتنظيم مواقع سكناهن.

وأكثر من ذلك، نراهن يعرفن أن القوة، وحتى تكون، لا بد للمرء من أن يتشكل في جماعة، فيقمن بتشكيل أنفسهن ومن حولهن في جماعات.

وننظر كذلك إلى ما اكتشفه علماء الآثار من تاريخ لنا على هذه الأرض قبل مائة ألف عام ، ولا نستطيع إلا أن نحس بالفخر بجداتنا والإعزاز لهن. نراهن اقرب إلى «الإنسان العاقل» (homo-sapien)، والذي تغنى العلماء طويلاً باكتشافه، باعتباره أول جنس بشري عاقل في عملية تطور الإنسان على هذه الأرض. وقد قرر العلماء إطلاق مصطلح «**الإنسان الفلسطيني أو الجليلي القديم**» (Paleo Anthropus Palestinieness) عليهن. ورغم أن العلماء يصفونهن بأنهن كن: قصيرات القامة، ويحملن على أكتافهن جماجم كبيرة، ذات عظام سميكة، وأحداق عيون واسعة، إلا أنهم أيضاً يؤكدون بأنهن كن مبدعات. يصفونهن بأنهن «صانعات حضارة متقدمة». فقد قمن، ورجالهن، بصنع المقابض والمكاشط المتنوعة، والنصال الطويلة. كما نعرف من المؤرخين أن جداتنا قبل مائة ألف عام كن «صيادات ماهرات»، وأنهن كن يبدعن ويبتكرن في ما يقمن بإنتاجه من أدوات

وغيرها. فقد استطعن إعمال خيالهن لابتكار أدواتهن التي مكنتهن من العمل في الأرض، ومع الحيوانات. وبجهدهن هذا قمن بإنتاج «ثراء نباتي وحيواني عظيم».

ولم يتوقف إبداع جداتنا على هذه الأرض في يوم. ننظر إلى ما كانت جداتنا تقوم به قبل خمس وثلاثين ألف سنة في جبال القدس والناصرة وطبريا، فنراهن وقد طورن شفراتهن الصوانية الصغيرة الصلبة، وانتجن مدقة لطحن الحبوب، وقمن بصيد السمك، وحولن أماكن سكناهن من داخل قلب المغاور إلى فضاء منازل الصيد في العراء. وبسبب من إبداعهن الحضاري هذا، انتشر إنتاجهن لاحقاً في جميع أرجاء سوريا الكبرى من النقب إلى الفرات، ومن غور الأردن إلى جبال طورس، مما أدى إلى تكوّن وحدة حضارية أوسع على امتداد هذه الأرض. ننظر إلى ما حققته جداتنا من وحدة حضارية على هذه الأرض العربية الواسعة قبل خمس وثلاثين ألف سنة، فنعرف أن ما نملكه من أحلام حول هذه الوحدة قد حققته جداتنا قبلنا بآلاف السنين. نعرف أن أحلامنا في الوحدة العربية ليست من صنع الخيال، وأن تاريخنا يخبرنا أنها قابلة للتحقيق.

وباختراع جداتنا للمعاول ازدهرت الزراعة. وبالزراعة يأتي الاستقرار والاتساع الحضاري. نتأمل، نحن النساء الفلسطينيات، ما قامت به جداتنا قبل **عشرة آلاف سنة**. نرى ما قمن به من إرساء حضارة مستقرة في أريحا وجبال القدس والكرمل وبحيرة الحولة. وقد استطعن القيام بذلك من خلال تطويرهن للزراعة، مما مكنهن من المعيشة في مساكن مستقرة، وأنشاء المعابد. ولم يتوقفن عن الابتكار والإنتاج في يوم. فقد قمن بابتكار المزيد من الأدوات الزراعية وإنتاجها. ومع اتساع دائرة الزراعة لديهن قمن بمزيد من الابتكار. وكانت خطوتهن التالية الاستفادة من الزراعة في اختراع اللباس، فقمن بإنتاج الملابس: ملابسهن وملابس عائلاتهن وأطفالهن. كما عرفن أهمية الحيوانات في تأمين الغذاء لعائلاتهن. فقمن، لهذا السبب، بتدجين الحيوانات. ولاتساع نشاطاتهن الإنتاجية، رأين أهمية تنظيم حياتهن الجماعية، كما رأين ضرورة تحديد التخصصات في أعمال كل من أفراد الجماعة حولهن، ففعلن. وبسبب من ثراء حياتهن، انتقلت حضارتهن لاحقاً إلى الساحل الشرقي للبحر المتوسط، ووصلت العراق وسوريا ولبنان ومصر وتونس وشمال إفريقيا عامة، لتشكل «حضارة واحدة من النيل إلى الفرات».

وليس هذا ما قمن به فقط. إذ، ومن خلال جهدهن الدائب هذا ، اتجهن لمزيد من الصناعة، مما طور فائض في رأس المال لديهن، فاتجهن للتجارة. وفي مثل هذا النشاط والإنتاج، أصبحت الحاجة لديهن ماسة إلى سن القوانين من أجل ترتيب أوضاعهن الدائبة التطور، فقمن بذلك.

وفي مثل هذا الجو من التطور والإنجاز والرخاء، كان لا بد من بروز الأيديولوجيات ، فبرزت لدى مجتمعهن الآلهة الأم . ونعلم أنه قد تم العثور على الكثير من تماثيل رؤوس النساء في جميع أرجاء وطننا فلسطين من تلك الفترة.

وبسبب النجاحات التي حققتها جداتنا على هذه الأرض، أتاهن الآخرون: أصدقاء أتوا، وغازين فعلوا. جاءهن الأكاديون والأشوريون والعموريون والبابليون والسلوقيون والفراعنة والعبرانيون والرومان والبيزنطينيون والفرس وغيرهم . جاءوهن جميعاً . وكعادتهن، ، رحبن بمن أتاهن صديقاً، وقاتلن من أتاهن طامعاً ومغيراً. ومع الوقت، ومثل كل شيء، بقي معهن الأصدقاء والمحبون، وأصبحوا جزءاً من حضارتهن، ورحل الغزاة الطامعون، ولم يتركوا إلا آثار عدوانهم عليهن. وبقين هن، جداتنا، يتربعن على هذه الأرض، يحتضنها وتحتضنهن، يدافعن عنها، وتحمي هي، بالتالي، وجودهن.

وقد أدى نشاط جداتنا الدائب هذا، وما أنتجنه من ثقافة على هذه الأرض، إلى أن تخرج من على أرضنا الديانات السماوية. فهنا، على هذه الأرض، ولدت لنا سيدة البشارة، مريم العذراء، المسيح عيسى عليه السلام، رأس المسيحية التي ما زالت تنتشر في بقاع العالم، ويعتنقها الناس ويهتدون بتعاليمها منذ ألفي عام. وهنا، على هذه الأرض، ظهر النبي العربي محمد عليه السلام، وانتشر الإسلام في هذه الأرض العربية وفي غيرها من بلدان العالم، وما زال الناس يهتدون بهدي تعاليم الإسلام السمحة. ديانات خطت، ما زالت، تخط للإنسان طريق المحبة والسلام على هذه الأرض. واعتنقنا هذه الديانات ، وخططنا بها درب المحبة والسلام على أرضنا هذه. وامتلأت أرضنا بقبور القديسين والأولياء الذين أثروا حضارتنا عبر التاريخ .

ولم يكف الآخرون يوماً عن الطمع في أرضنا هذه وفي ما قدمته جداتنا للإنسانية من حضارة من خلال وجودهن عليها وتفاعلهن معها. ولم يتوقف تصدي جداتنا لهجمات أطماع الغزاة هذه في يوم. وقد نجحن

في دحر الفرنجة، كما دحرن محاولات نابليون في أطماعه بأرضنا. ولكن لحظات الضعف، مثلها مثل لحظات القوة، أيضاً سيطرت عليهن. فاحتلت الإمبراطورية العثمانية أرضنا لأربعمائة عام، أضعفتنا أثناءها وأضعفت أرضنا المعطاء، مما سهل تحقق أطماع الطامعين بامتلاكها من قديم الزمان، وتمت احتلالاتها المتعاقبة منذ ذلك الوقت: الانتداب البريطاني كممثل لقوى الاستعمار العالمية، فالاستيطان الصهيوني، والذي شكل أداة تحقق هذا الاستعمار، خصوصاً وأنه قد حمل معه أحلام فنائنا عن هذه الأرض واستمتاعه هو بما أنتجته جداتنا وما أنجزناه نحن على هذه الأرض عبر التاريخ. فقام بطرد معظمنا من على هذه الأرض عام 1948، وأتخذ من أرضنا «وطناً» له ، وأقام دولة له عليها، وقام بشطب اسمنا واسم مدننا وقرانا، كما قام بسرقة تاريخنا وتراثنا وحضارتنا على هذه الأرض، في محاولة منه لإزالة إنجازاتنا للمليون ونصف سنة الماضية عن الوجود. وما زال يحاول القيام بذلك.

وبرغم ضخامة وعمق الألم الحاصل للمائة سنة الماضية، ومنذ أطلقت بريطانيا ما يدعى بـ «وعد بلفور»، والذي به وعدت بإعطاء أرضنا لغيرنا، إلا أننا نعرف:

ليس الاحتلال الصهيوني أول احتلال لأرضنا هذه. وقد شاهدنا الغزاة ، للمليون ونصف سنة الماضية، يحاولون الاستيلاء عليها وأخذها منا. ولكننا نعرف، ويخبرنا تاريخنا، أن الغزاة في النهاية يرحلون. لقد أرانا التاريخ أن لا مكان للغزاة على هذه الأرض، أرض المحبة والسلام، أرض الديانات السماوية السمحة والإنجازات الحضارية العظيمة. كما أرانا أنه، عبر تاريخ هذه الأرض الطويل، لا يبقى فوقها إلا الأصدقاء والمحبون، وأن الغزاة، لا بد، تلفظهم أرض السلام هذه. وأننا، نحن النساء الفلسطينيات، ومثل جداتنا، نقاتل المحتلين لأرضنا بيد، وباليد الأخرى نحمل معاولنا ودفاترنا وأقلامنا وكتبنا وأطفالنا. لأننا نعرف أن الحياة أقوى من أي احتلال، وأننا، عبر تاريخنا، لم نتوقف عن عملية الإبداع والإنتاج، حتى عندما كنا نقاوم المحتلين لأرضنا.

ولأننا أناس يتعلمون من تاريخهم، نعرف أنه، ورغم كل الألم والصعوبات الآنية، إلا أن السلام والمحبة والإنجاز التي كانت دائماً سمات وجودنا على هذه الأرض سوف تعود كما حصل دائماً بعد كل غزو لأرضنا. وبالتالي، ترانا نحمل الحجر بيد ندافع به عن وجودنا ضد الغازي الآني المحتل لأرضنا،

ونحمل باليد الأخرى معاولنا وأدواتنا للحفاظ على وجودنا وتطويره كما فعلنا دائماً. ترانا نحمل كتبنا المدرسية والتراثية والمسرحية وكتب الشعر والرواية والطب والهندسة والفيزياء والعلوم بأنواعها المختلفة. فنحن نعرف ثراء وجودنا على هذه الأرض وثراء علاقتنا التاريخية معها، ونعرف حتمية استمرار ثراء هذا الوجود بأشكاله المتعددة، ونعمل على صيانة تراثنا ، هذا الإنجاز الحضاري العظيم من تراث الإنسانية، والعمل على تطويره.

في هذا الملف، نقدم جزءاً صغيراً من نشاطات المرأة الفلسطينية للخمس سنوات الماضية، نقدمها باقة ورد لجداتنا عبر التاريخ، كما نقدمها لأنفسنا ولحفيداتنا. نقدمها لهن لنقول: ستظلون مناراتنا التي نستضيء بها في نضالنا ضد الغزاة المحتلين لأرضنا. نستضيء بكن في عملنا المستمر على الحفاظ على هذه الأرض. نستضيء بكن في محاولاتنا المستمرة على المضي في التطور والتطوير. نستمر نستضيء بكن. فإبداعاتكن وإنجازاتكن هي تاريخنا الذي نستند إليه في نضالنا. وما ورثناه عنكن هو هذا: النضال الدائب من أجل تقدم الإنسان، ومن أجل السلام والحرية والعدل على هذه الأرض، مهد الحضارة الإنسانية بأجمعها.

هنا، نضع بين أيديكن مقتطفاً صغيراً من نشاطات المرأة الفلسطينية للخمس سنوات الماضية. وقد قامت عدسة المصور الفنان أسامة السلوادي بالتقاطها، وقمنا نحن بترتيبها وعرضها عليكن، مع بعض التعليقات. فالصور بحد ذاتها تكفي للتعبير عن محتواها. وبهذا، نأمل أن نكون نقدم لكم لقطة سريعة من النشاطات التي نقوم بها، نحن النساء الفلسطينيات آنياً، والتي نعتبرها جزءاً من ما قامت به جداتنا للمليون ونصف سنة الماضية من مجابهة للغزاة، وحفاظ على الأرض والمنجزات، وتطوير لها. واسمحن لنا أن نقدمه، تاريخنا الذي هو أنتن ونحن، أن نقدمه باقة ورد لحفيداتنا. فنحن نعرف أنهن سوف يكن استمراراً متطوراً لكن ولنا.

ما نأمله هو أن يصار إلى تجديد هذا التأريخ المثبت بالصور مرة كل خمس سنوات، وذلك من أجل التوثيق من جهة، ومن أجل المقارنة واستخلاص العبر من جهة أخرى، فتتجدد بذلك باقات ورودنا إلى نسائنا: من ذهبت منهن ومن هي باقية حية ومن سيأتين.

د. الهام أبو غزالة

٢٠٠٠/٥/١٦

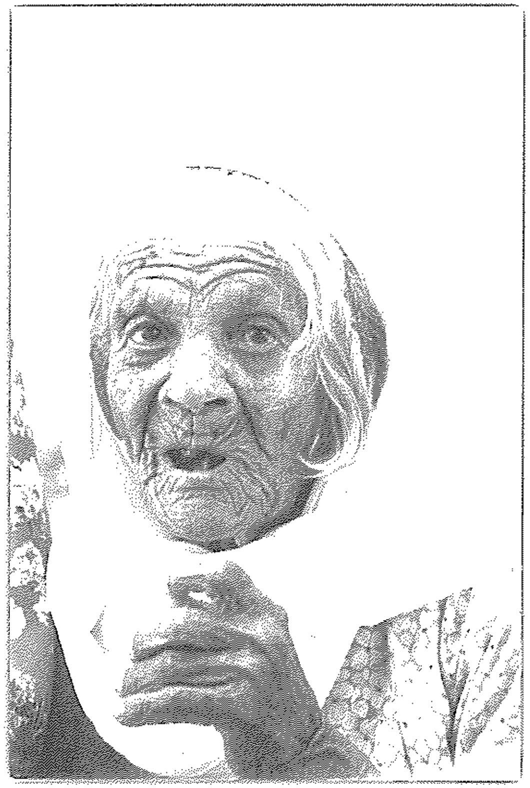

...وسنظل نروي لأحفادنا.

...We'll keep relating to our grandchildren.

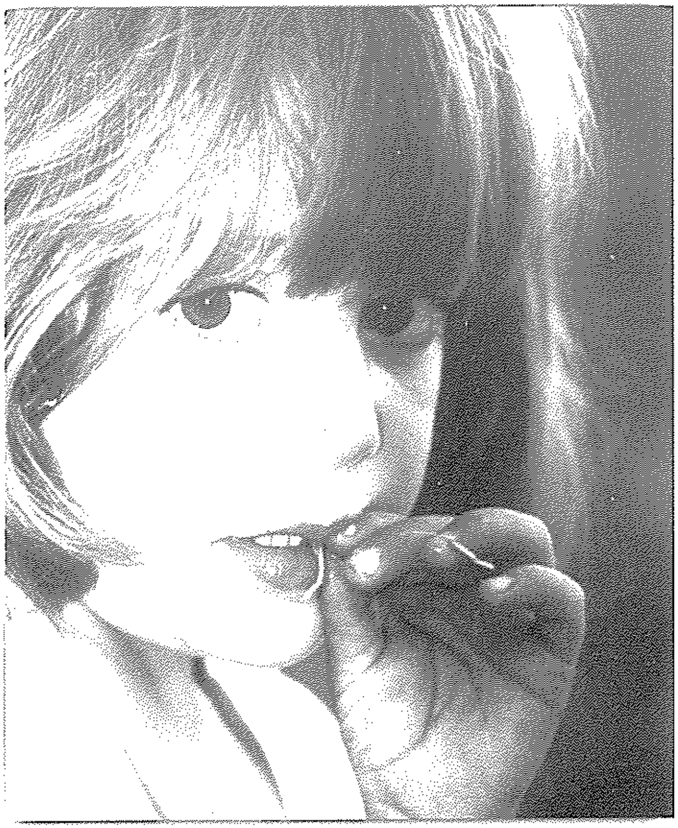

فلسطينية العينين والكفين.
Eyes and Palms: Palestinian.

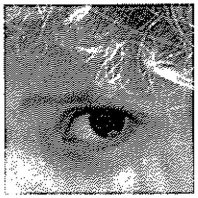

...تحمل فرحنا زغاريداً للقاصي والداني.
She sends our lallulations of joy all over.

سـنظـل نـراقـب ونسـجـل...

We'll keep observing and registering...

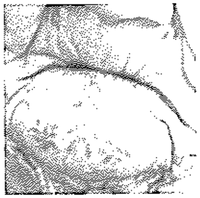

نظرة إلى مستقبل آمن.
A look to a secure future.

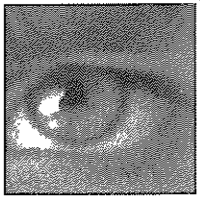

صرخة ألم.
A cry of pain.

عندما نفقد الأحباب...

When we lose our beloved ones...

يطلقون النار على أولادنا وبناتنا.

Firing at our kids.

فلتقفل سجون التعذيب /أخرجوا مناضلينا ومناضلاتنا من سجونكم.

Close the jails of torture, release our prisoners.

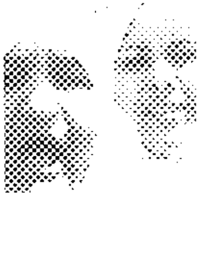

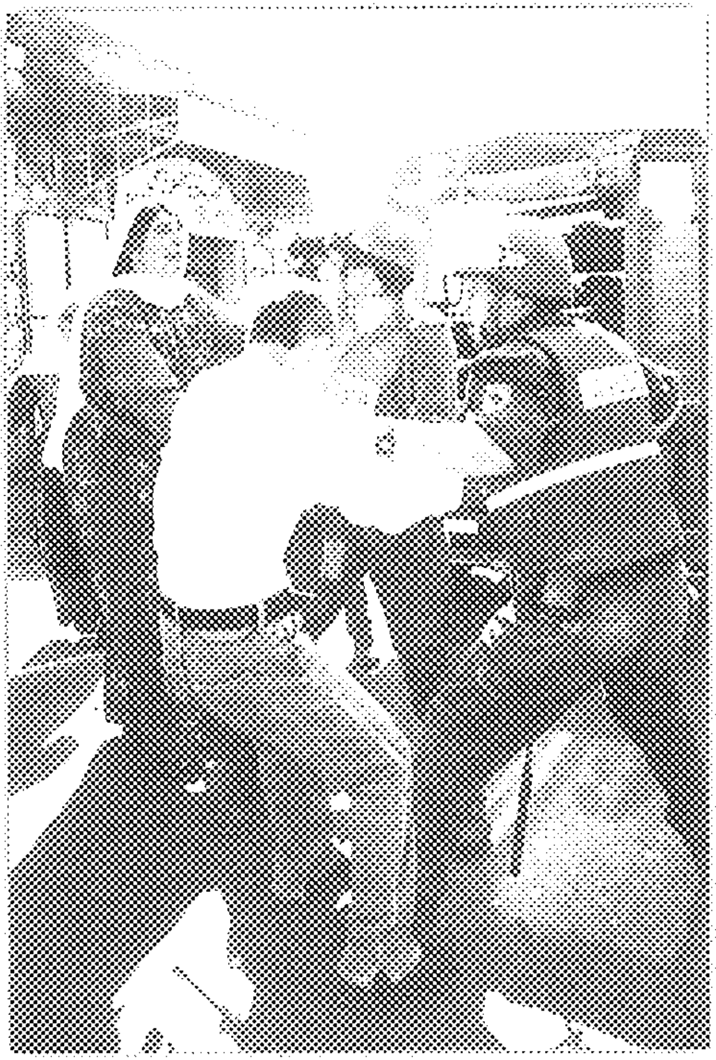

ألا يكفيكم آلاف المعتقلين!!

Thousands of prisoners, and still looking for more!!

احتلوا أرضي وهدموا بيتي!

They took my land and tore down my house!

وعداً يا أبناءنا سنحقق حلمكم في إنهاء الاحتلال والعودة للوطن.

Promise, we'll make your dream of freedom & return come true.

نخط تحدينا بأجسادنا.

We inscribe our challenges with our bodies.

نجابه المحتلين بالحقيقة "فلسطين وطننا".

We confront them with the reality; " Palestine is our homeland".

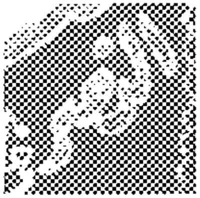

نحمل حجارتنا آلامنا وآمالنا.
نقذف المحتل بها ونظل نقاوم جنود الاحتلال على أرضنا. ونظل نطارد محتلي أرضنا.
We carry our stones, pains, hopes, and throw them on the occupier.
We'll keep pursuing them and fighting them.

الحرية.

Freedom.

سنواصل النضال.
We will keep fighting.

ومهما بنوا من المستعمرات على أرضنا. لن نرحل!

No matter how many settlements they build we won't leave our land!

ونظل نلاحق وجودهم فوق أرضنا ولا تخيفنا بنادقهم.
Their guns will never scare us, and we'll keep pursuing them.

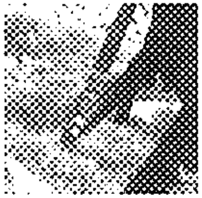

مهما يهدم الاحتلال من بيوتنا لن نرحل عن أرضنا!

No matter how many houses they may tear down, we won't leave our land!

لن تستطيع الأسلاك الشائكة إبعادنا عن قدسنا!

Barbed wires won't keep us from our Jerusalem!

سأواصل طريقي... رغم بنادقكم...
I will go on inspite of your guns...

وحدتنا سر قوتنا.
Unity is our strength.

رغم قمع المحتل سنواصل النضال!
Fighting...inspite of the oppression.

لا غرفة التحقيق باقية ولا زرد السلاسل...
They won't last, neither the questioning room nor the chains...

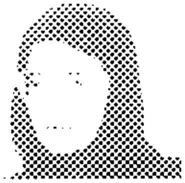

أعرف ما تنتجه أرضي حبة حبة...
I know all what my land produces...

رابطة تاريخية بين الأرض والمرأة الفلسطينية.

Historical bond between Palestinian women and land.

منذ ألاف السنين وأنا اعتني بأرضي.

I've been tending my land for thousands of years.

ويستمر عطاء الجدات في رعاية الأحفاد.
Grandmothers...tending their grandchildren.

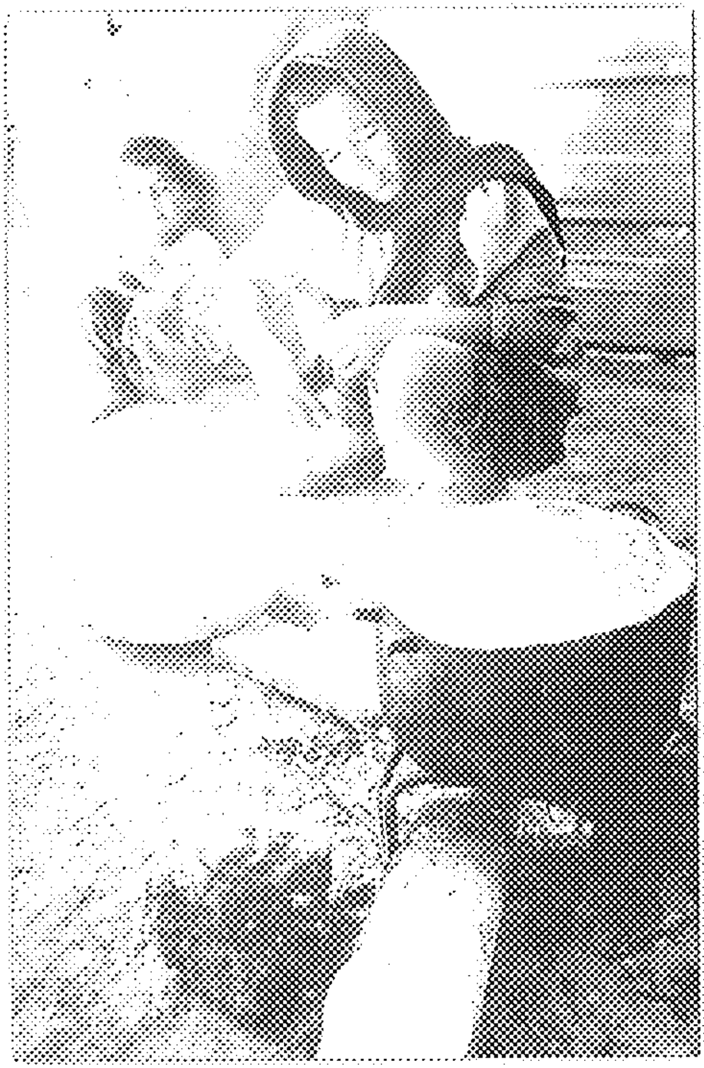

..."إلى متى سنظلل نعيش هكذا يا أمي؟"
" Till when this will last?"

...نحرص على وجودنا في قلب مؤسسات المجتمع الدولي.

We insure our existence in International institutions.

فلنمض يا حماري العزيز ونوصلها للناس...
Lets go on dear mule, Lets deliver...

تشارك المرأة الفلسطينية في كافة المجالات العلمية.
Palestinian women participate in all scientific fields.

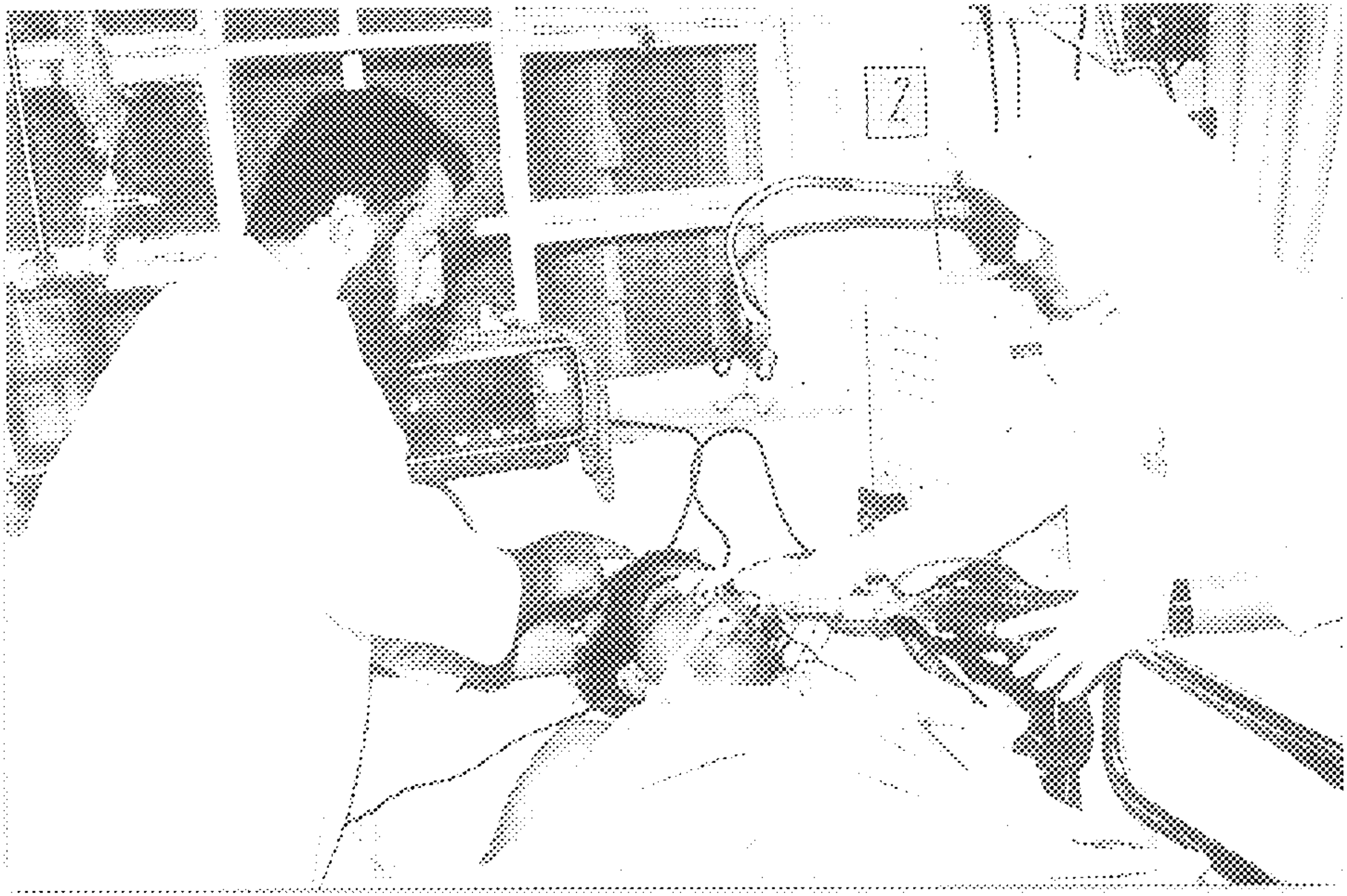

...نتزود بالعلم لمساعدة مرضانا.

...We use science to help our sick people.

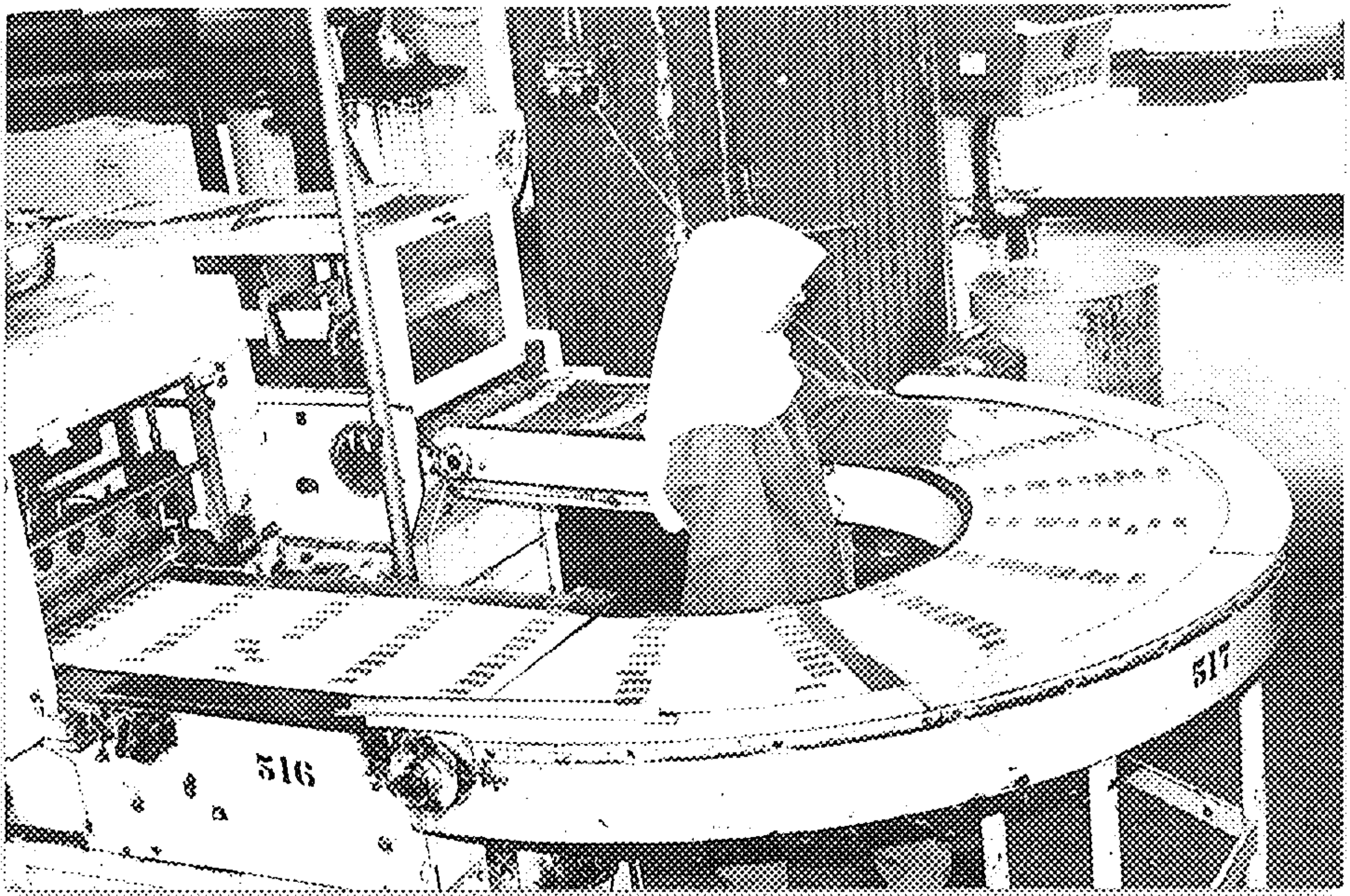

في البيت في المزرعة وفي المصنع.

In houses, in farms, and in factories.

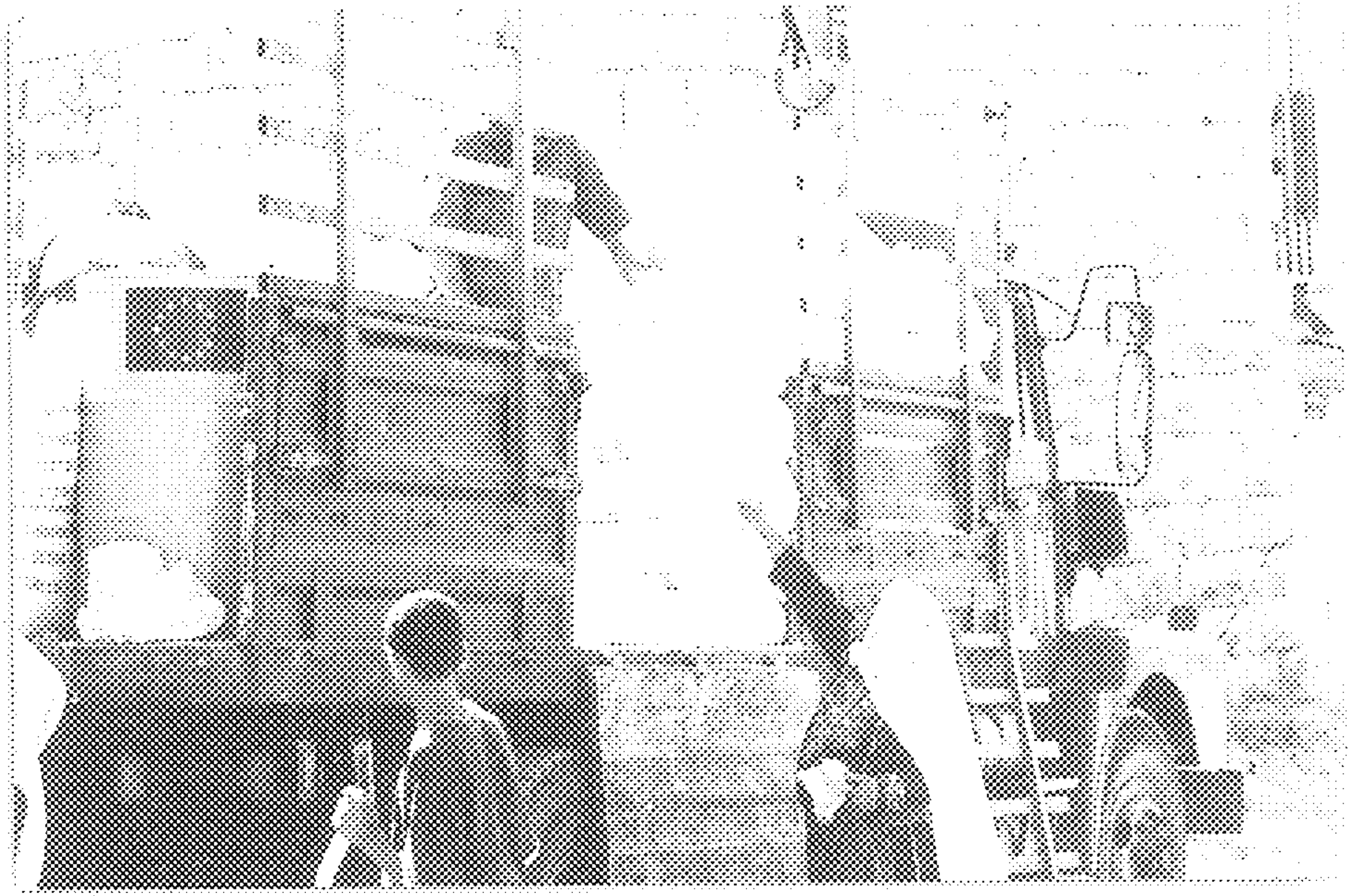

عودة اللاجئين حق لا بد من تنفيذه.

The refugees right of return is unquestionable.

تحمل أعباء الحياة.
Taking the chores of life.

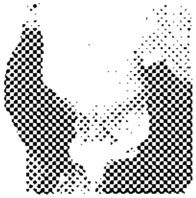

الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان والأديبة الهام أبو غزالة في محادثة لطيفة.
The Palestinian poetess Fadwa Toukan, and the Palestinian author Ilham Abu Ghazaleh.

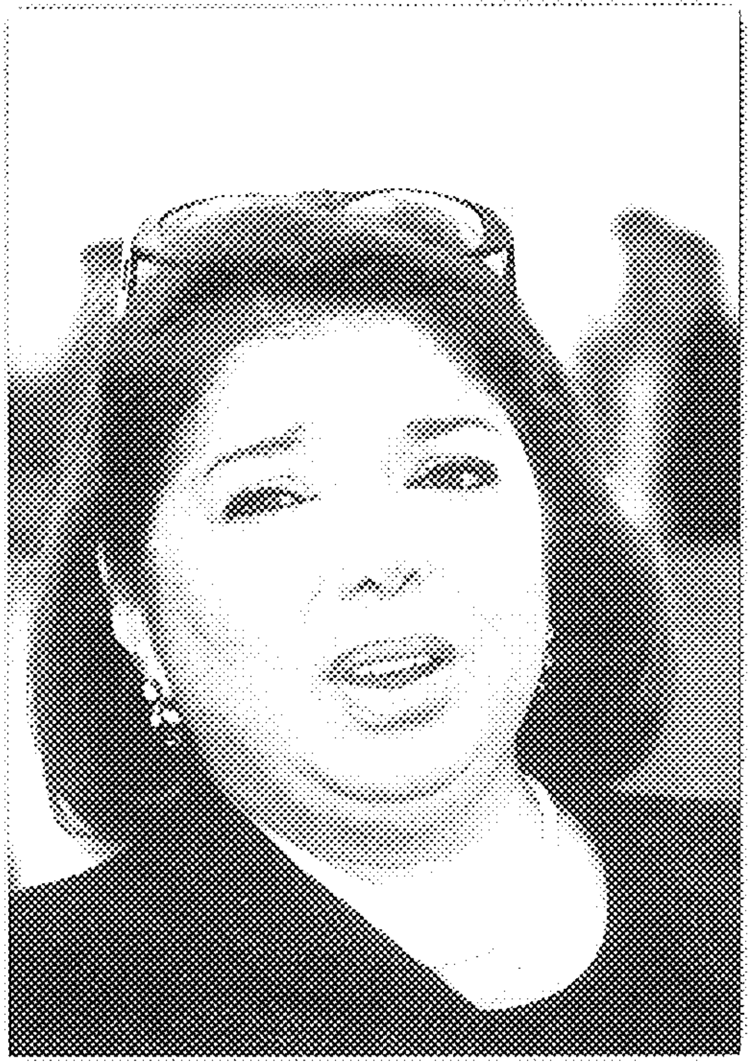

نقدم شعبنا للعالم عبر قيادة ممثلياتنا السياسية.
السيدة ليلى شهيد سفيرة فلسطين في فرنسا.

Our embassies represent our people in front of the world.
Mrs. Layla Shaheed The Palestinian ambassador in France.

الأديبة سلمى خضرة الجيوسي.
The Palestinian author Salma Khadra Al Jayousy.

الشاعرة وداد البرغوثي.
The Palestinian Poetess Wedad Al Barghouthy.

الأديبة ليانة بدر.

The Palestinian author Layana Bader.

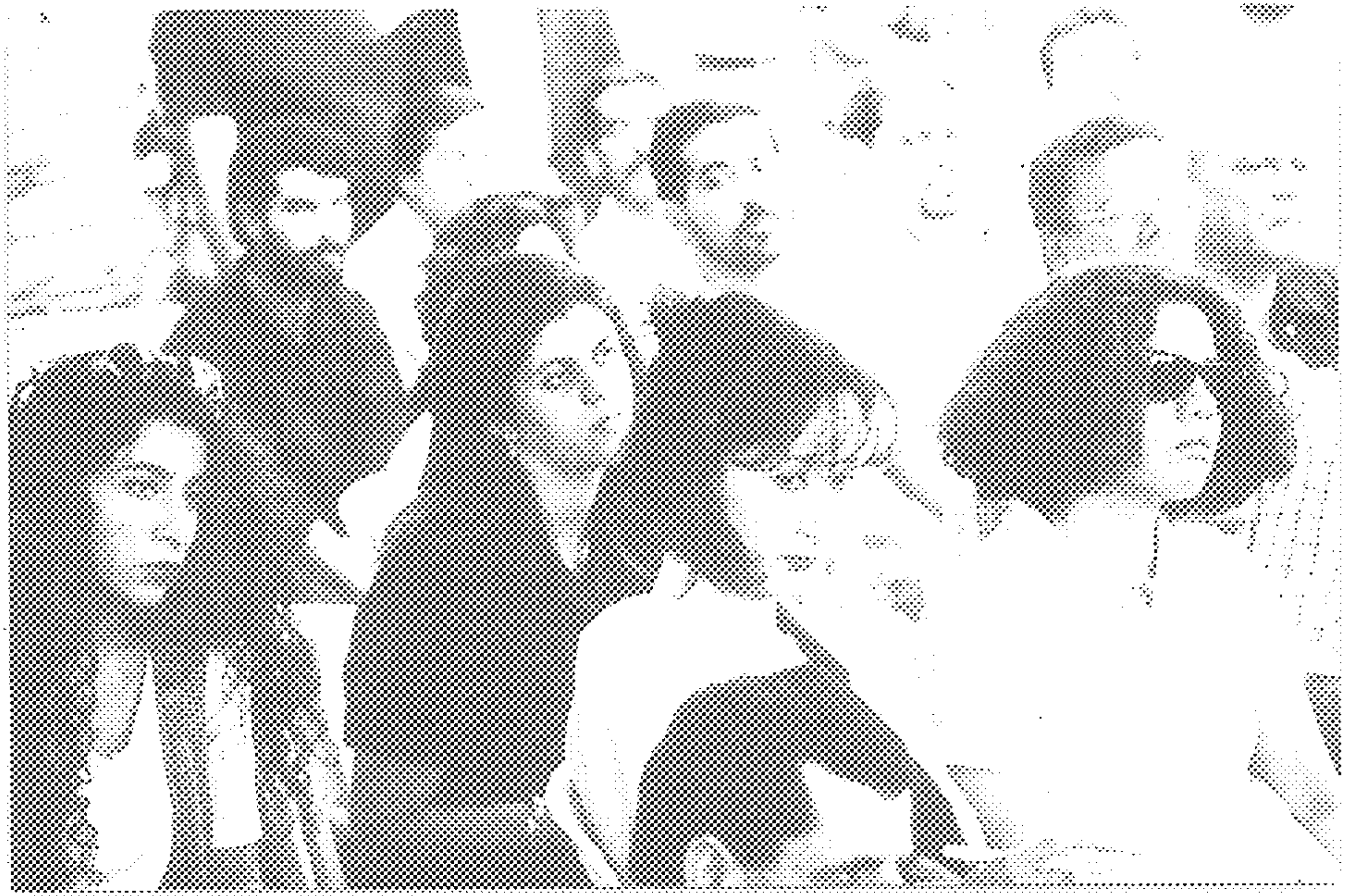

تمتطي أمواج الصحافة معابر لأصواتنا.
We express ourselves through press.

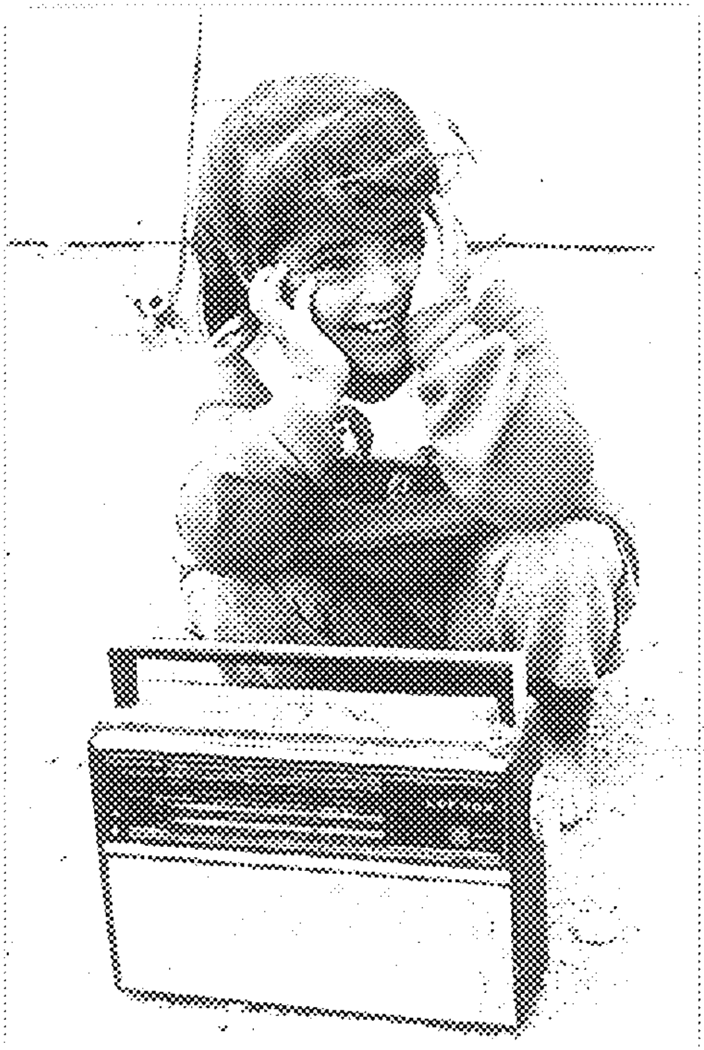

ويظل أطفالنا يرقبون وصول الفرح الآتي.
Our children await the promised happiness.

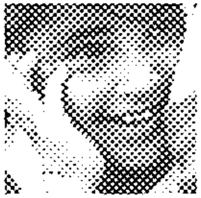

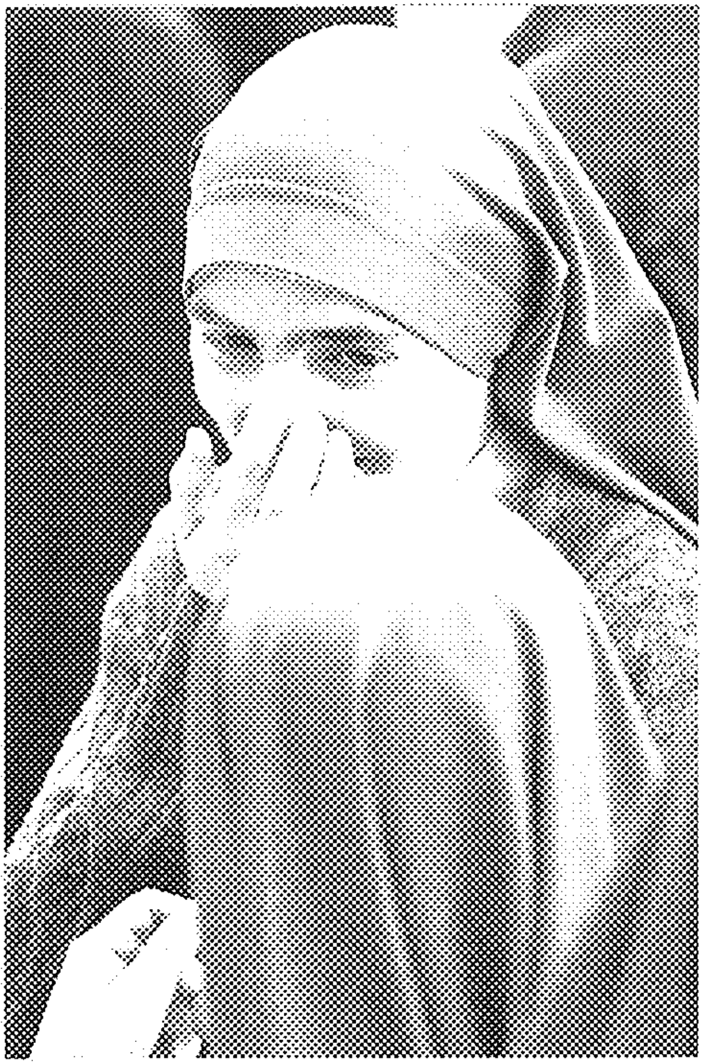

مظاهر فرحة تبدو على وجوه راهبتين
في عيد الميلاد - بيت لحم 2000.
Happiness on the faces of two nuns
in Christmas - Bethlehem 2000.

نحن منها وهي منا هذه الأرض...
We are unseparable, the land and us.

نظل ننفتح على ثقافات العالم.

...Will are continue being open to the world's cultures.

تاريخ واحد..نضال واحد.
One history... one struggle.

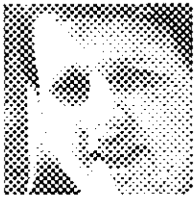

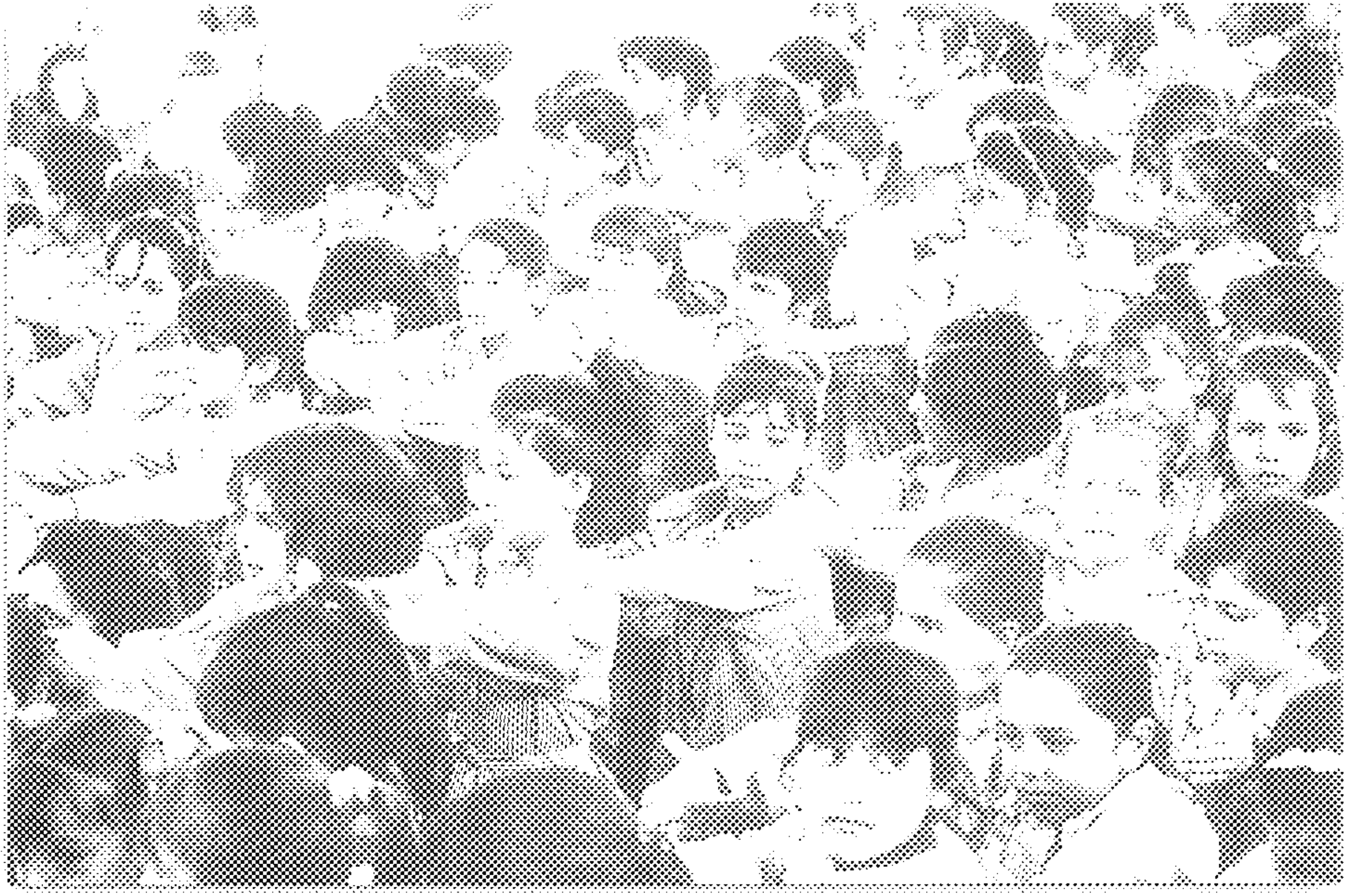

...ونظل نبني أطفالنا علماً ونخلاماً للمستقبل الاتي.
...We educate our children to make them the assets of our future.

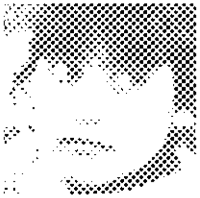

ونملأ الشوارع فرحاً بالخصب الآتي/ الدائم.
We fill the streets with happiness.

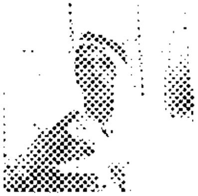

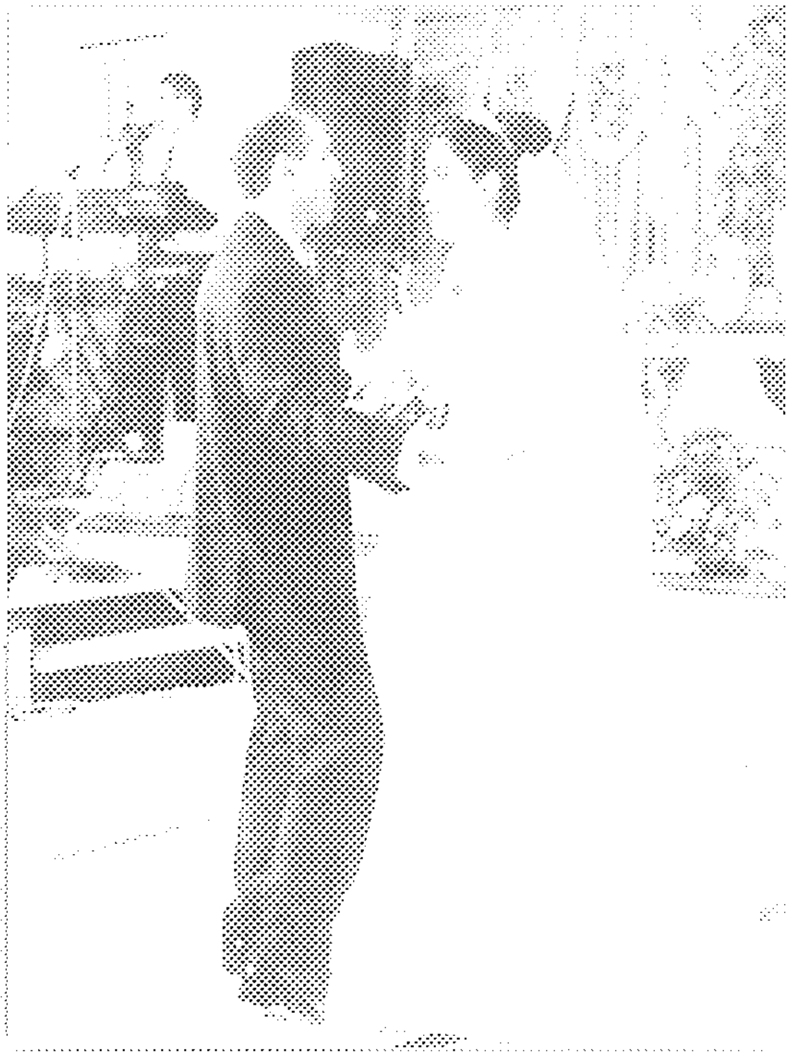

ونظل نجدد خصوبة مجتمعنا،
ونبني شراكتنا الانسانية.
Life goes on...

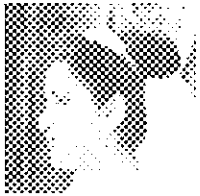

نصف قرن من التشريد ولا نقبل لوطننا بديلاً!
Half a century of dispersion, still we won't accept an alternative for our homeland!

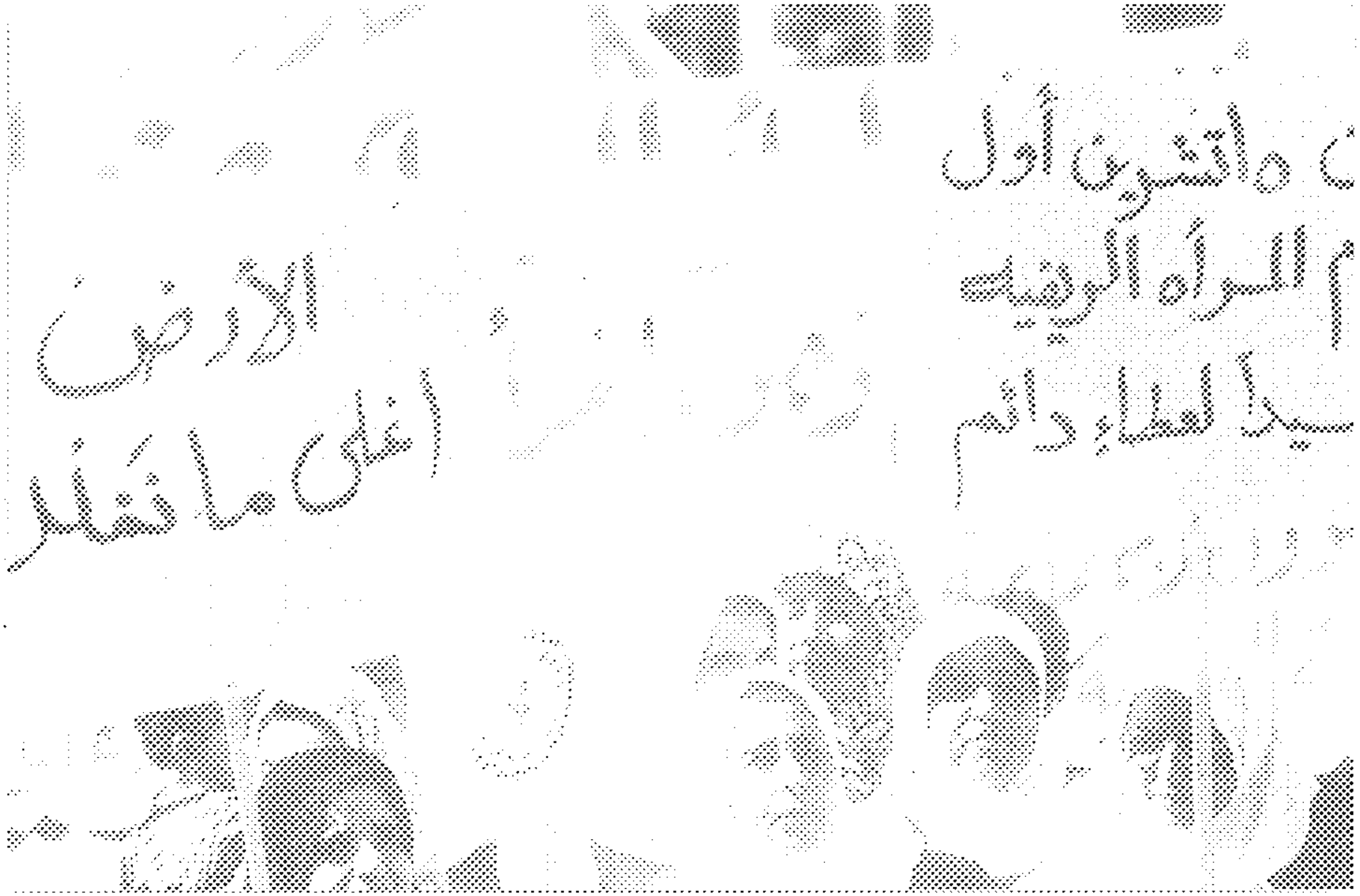

..وننشرها في الشوارع وعلى الهواء "الأرض أغلى ما نملك"!

We spread it among air & earth "The land is the most precious thing we own"!

الأرض

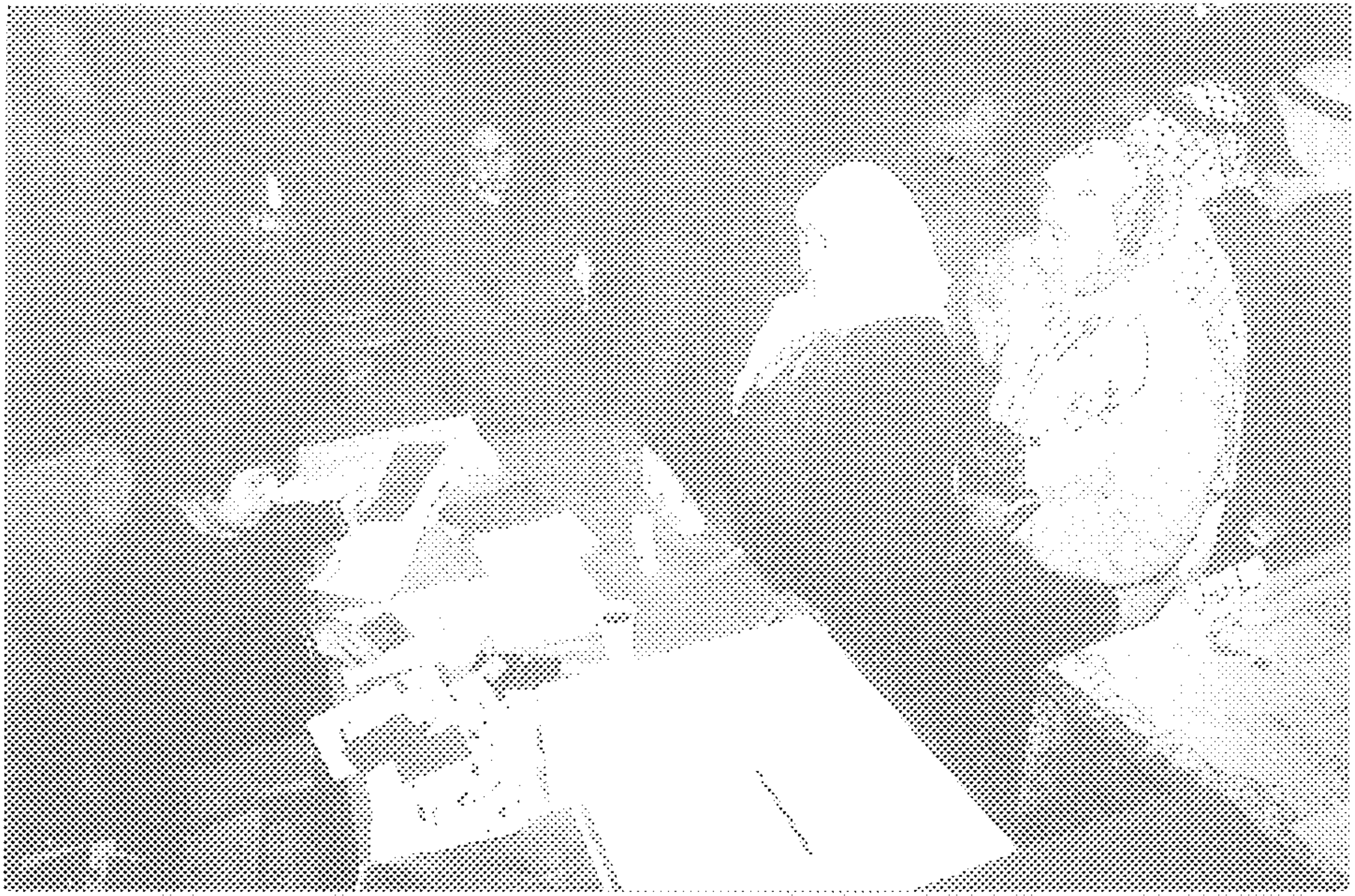

...نؤكد أهمية صوتنا أيضاً في الانتخابات.

We emphasize the importance of our vote in elections.

...نؤكد على أحقيتنا في قيادتها.
We emphasize our right in leading elections.

... وفي مسؤولية قيادة تشريع القوانين.

...And responsibility of leading the legislation of our laws.

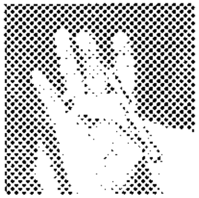

وفي مسؤولية تشريع القوانين
... And our role in legislating laws.

نمارس دورنا لبناء دولتنا القادمة.
We practice our role in building our country.

...نحتضن ما خطته جداتنا من تاريخهن فناً على أثوابهن.

We keep our grandmothers' dresses ... their history ... their tradition.

تراث من منطقة الجنوب.
Traditions from the southern area.

منطقة الوسط.
The middle area.

منطقة الشمال.
The northern area.

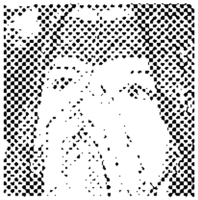

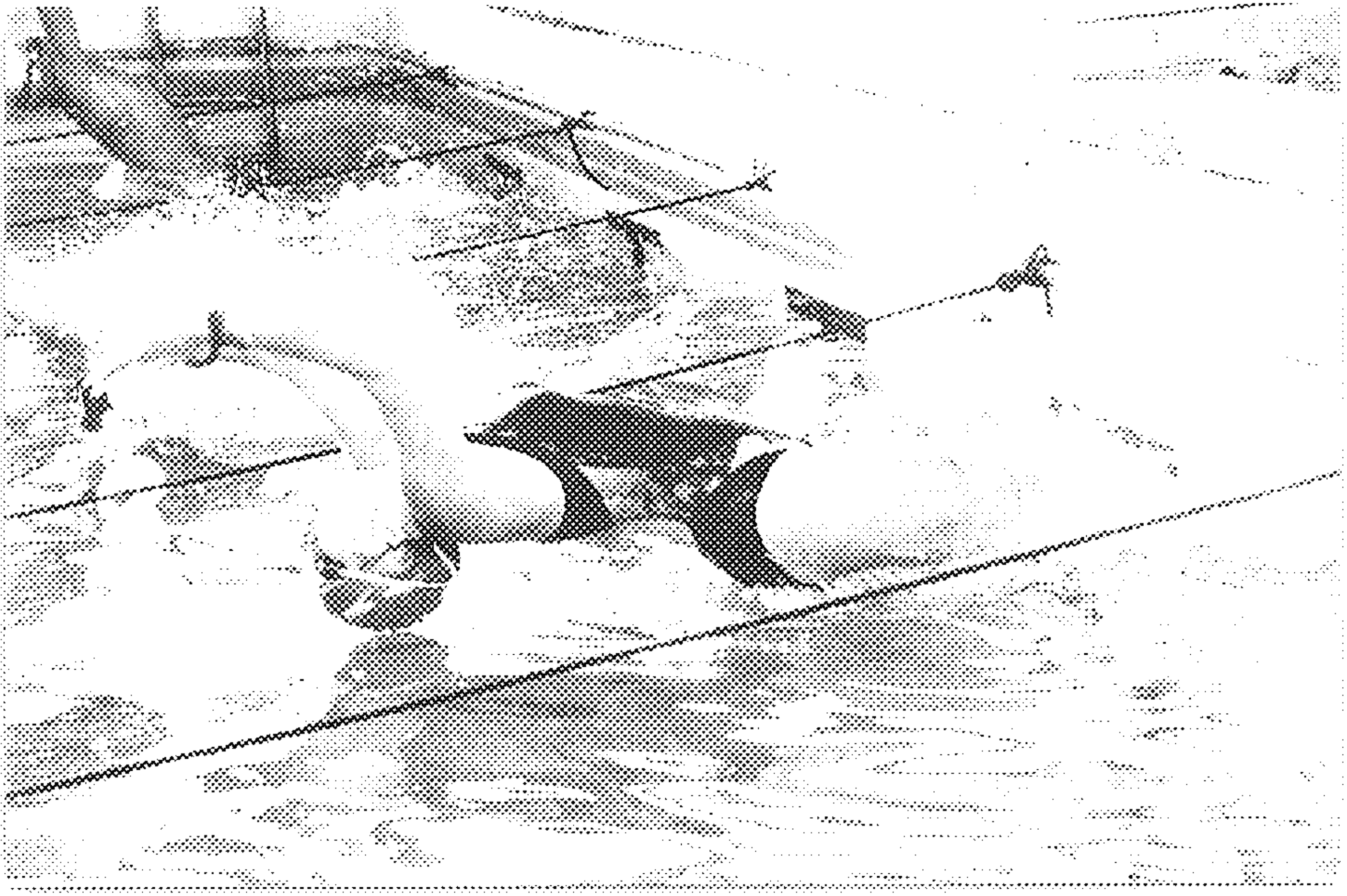

ونبدع في الالعاب الرياضية.
We excel in sports.

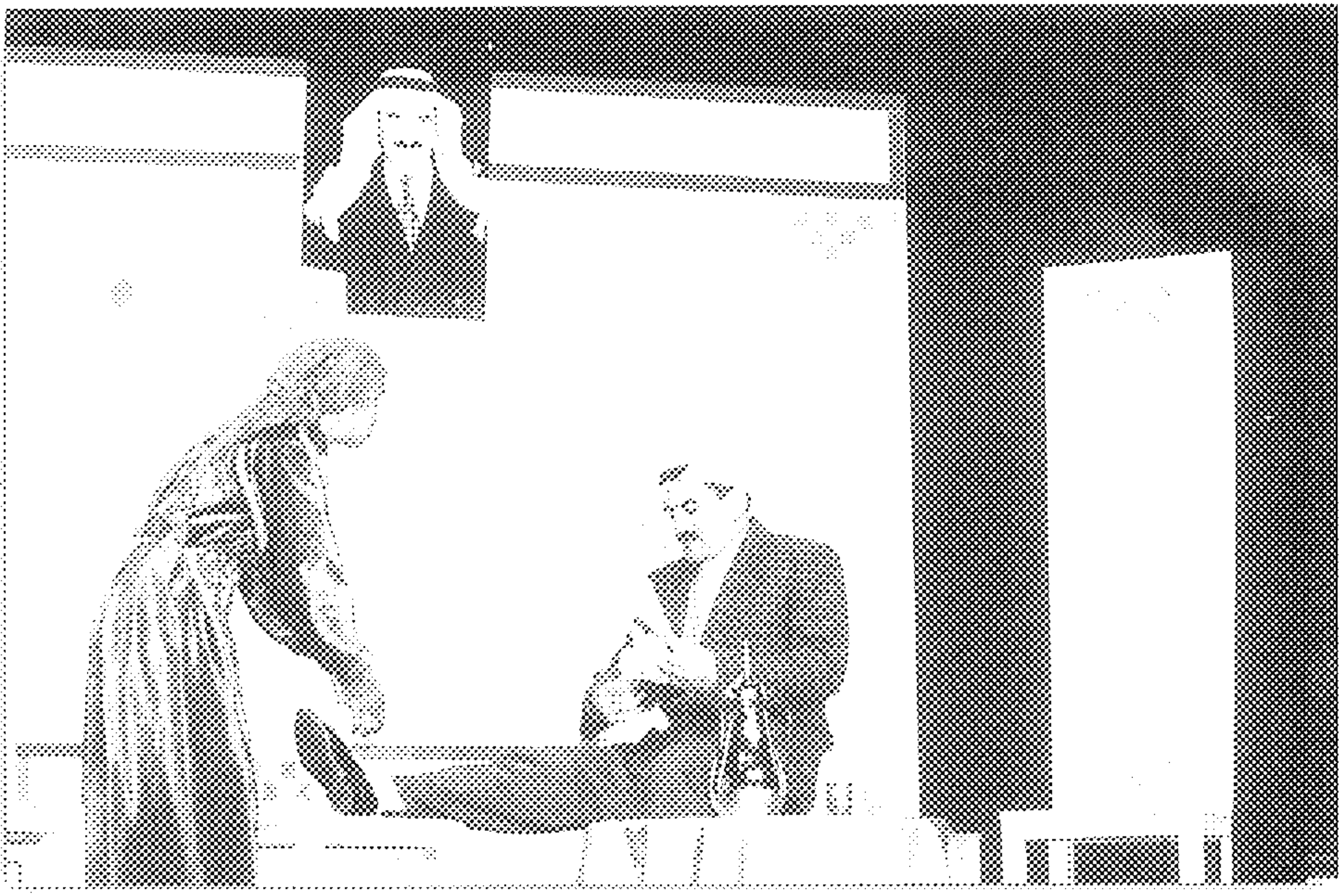

...نرفع قضايانا وقضايا الإنسان فناً راقياً على خشبات مسارحنا.

We express our case and the cases of humanity on theatres.

رقصة من التراث الفلسطيني.
A traditional Palestinian dance.

الفنانة المسرحية إيمان عون التي حصلت على العديد من الجوائز.

The dramatic artist Iman Aoun who got several awards.

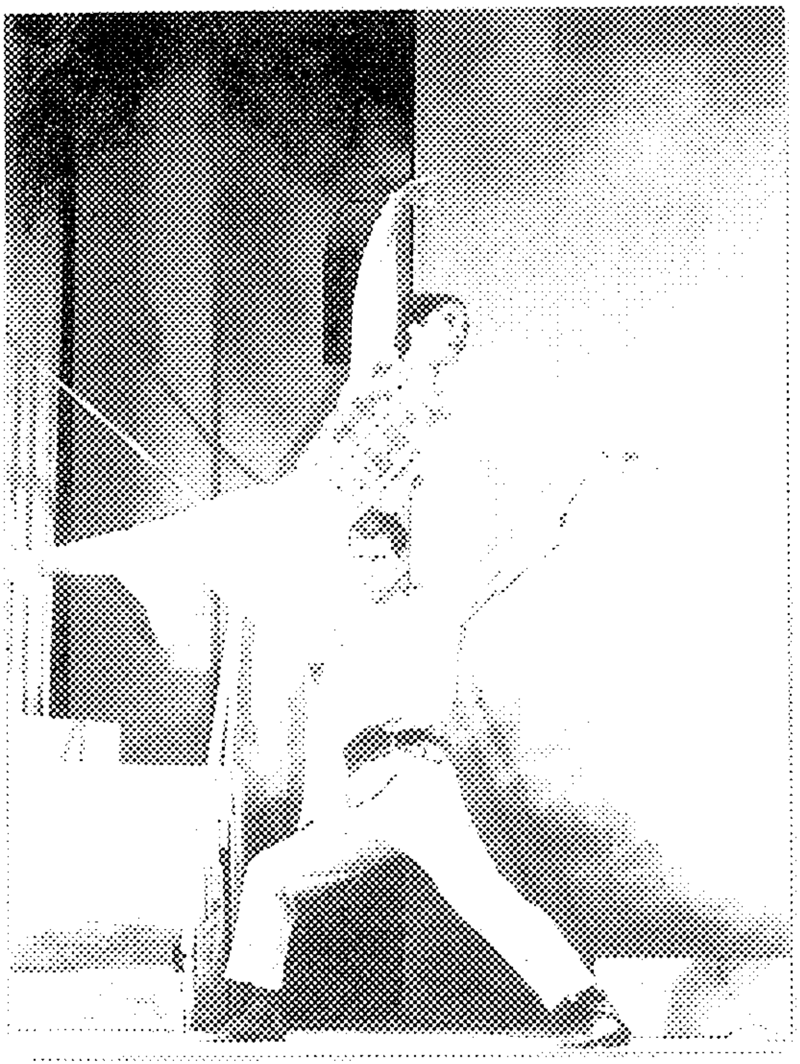

نفكك خيوط قصصه ونموسقها على
خشبات مسارحنا.

We translate his narrations to music and play it on stages.

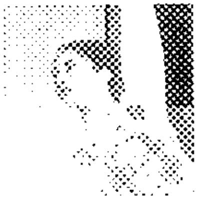

...وتبدع شاعراتنا آلامنا وآمالنا نصوصاً، تمتطي آفاق إبداع العالم، ونغني الحب والسلام الآتيين.

Our poetesses narrate our pains and hopes, and sing for the coming love and peace.

...نموسق عالمنا ونغني للغد الآتي.

...We sing for the coming tomorrow.

جمعية المرأة العاملة الفلسطينية

مؤسسة مجتمعية غير حكومية
لتعزيز دور المرأة الفلسطينية

مقدمة:

تأسست جمعية المرأة العاملة الفلسطينية وهي جمعية مستقلة، غير ربحية في العام ١٩٨١ كاتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية. في عام ١٩٩١، تم تسجيل الجمعية كمؤسسة غير حكومية. يتواجد المركز الرئيسي للجمعية في رام الله بالاضافة الى فروع اخرى في نابلس، بيت لحم، طولكرم، جنين وقطاع غزة. يتركز عمل الجمعية على خلق التوازن ما بين الجانب الوطني والاجتماعي، وعلى تقوية عنصر النساء وتوعيتهم بحقوقهم القانونية والاجتماعية.

رؤية الجمعية:

جمعية المرأة العاملة هي جمعية تنموية نسوية ديمقراطية، تعمل وتساهم من أجل بناء مجتمع فلسطيني ديمقراطي قائم على مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية، من أجل تقوية وتمكين المرأة الفلسطينية واشراكها في الحياة العامة والخاصة بالاستناد الى مضامين التنمية الشاملة. وتؤمن الجمعية بأن قضايا المرأة هي قضايا وطنية مجتمعية، مما يعني أن النهوض بالمجتمع وطنياً، اقتصادياً وتنموياً لا يتم الا بمشاركة فاعلة ومساوية للنساء في كافة الميادين وتقوم الجمعية على الدمج الخلاق للعمل المهني والجماهيري المجتمعي وبالتالي هي مرجعية للنساء وجزء من الحركة الديمقراطية المدافعة عن الحقوق المدنية والاجتماعية والقانونية والنقابية للنساء خاصة اللواتي يعشن اوضاع التهميش والفقر.

وتقوم الجمعية على احترام حقوق المرأة على اساس انها حقوق انسان، غير قابلة للتجزأة، وتؤمن بأهمية الاستناد الى القيم الحضارية والتراث الانساني النقدي والايجابي فيما يتعلق بموضوع حقوق المرأة بغض النظر عن منبع هذا التراث.

أهداف الجمعية:

١- تفعيل مشاركة النساء في عملية بناء مجتمع ديمقراطي مدني تسوده العدالة الاجتماعية والمساواة والتساوي في الفرص بين النساء والرجال في كافة المجالات.

٢- نشر الوعي بين النساء بحقوقهن التشريعية في كافة المجالات.

٣- تقديم خدمات الدعم الاجتماعي للنساء، وخاصة المستضعفات منهن.

٤- تمكين المرأة من المشاركة في عملية صنع القرار.

غايات الجمعية:

١- تحفيز النساء على المشاركة الفعالة في الاتجاهات الوطنية والمجتمعية.

٢- التأكيد على المساواة في فرص التعليم والتطور المهني.

٣- التأثير على سياسات المؤسسات الحكومية والخاصة لنبذ جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٤- الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لتأسيس دولة مستقلة قائمة على الديمقراطية.

منهجية العمل في الجمعية:

١- تأسيس برنامج الارشاد لتوفير خدمات الدعم الاجتماعي، النفسي والقانوني للنساء المستضعفات وللأطفال.

٢- تشكيل المجموعات وتدريبهم على مهارات القيادة والاتصال.

٣- الضغط على صانعي القرار وخاصة أعضاء المجلس التشريعي لسن قوانين تحمي حقوق المرأة.

٤- نشر المعلومات من خلال المنشورات والمواد الدعائية والتثقيفية.

٥- التشبيك مع مؤسسات نسوية اخرى لوضع استراتيجيات لتحقيق تقدم المرأة.

٦- الاستفادة من تأثير وسائل الاعلام المختلفة كالراديو والتلفاز والصحف المحلية والانترنت في اثارة الرأي العام حول حقوق المرأة.

٧- التنظيم والمشاركة في النشاطات الوطنية لتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة.

برنامج الارشاد:

بدأ العمل ببرنامج الارشاد في عام ١٩٩٣ للمساهمة في تمكين المرأة الفلسطينية من تطوير ثقتها بنفسها لمواجهة ضغوط الحياة اليومية وذلك من خلال عمل جلسات ارشاد واستشارة.

أهداف البرنامج الاساسية:

١- تغيير النظرة التقليدية السائدة عن المرأة في المجتمع.

٢- الدفاع عن قضايا المرأة.

٣- توفير الدعم الاجتماعي للنساء المستضعفات، اذ أن جمعية المرأة العاملة هي اول من عمل على توفير خدمات الارشاد والاستشارة للنساء.

٤- مناهضة العنف ضد المرأة بجميع اشكاله.

٥- الضغط على صانعي القرار لسن قوانين تدافع عن حقوق المرأة في المجتمع.

٦- نشر الوعي العام تجاه متطلبات واحتياجات الصحة النفسية للمرأة والطفل.

آليات العمل في برنامج الارشاد:

١- الاستشارة الفردية: تتم معالجة تلك الحالات التي تتوجه للجمعية عن طريق جلسات ارشادية مباشرة.

٢- المجموعات الداعمة: تتم معالجتها عن طريق تنظيم مجموعات متجانسة.

٣- خدمة الخط المفتوح: حيث تقوم الحالات بالاتصال بالبرنامج عن طريق الهاتف ويتم تحويل بعضها الى الارشاد الفردي.

٤- العمل المجتمعي التوعوي: من أجل احداث تغيير في المفاهيم الاجتماعية عن طريق ورش العمل والمحاضرات.

برنامج التثقيف المدني:

ان الهدف الرئيسي للبرنامج هو تعزيز مشاركة المرأة في صنع القرار وفي مختلف ميادين الحياة العامة في فلسطين، اذ يعمل البرنامج مع ٩٩ مجموعة نسوية في غزة والضفة الغربية في القرى والمخيمات والمدن.

أهداف البرنامج الرئيسية:

١- نشر الوعي عند المرأة الفلسطينية في ما يتعلق بحقوقها التشريعية.

٢- تمكين المرأة من المشاركة في صنع القرار.

٣- اثارة الرأي العام لدعم «حقوق المرأة على أنها حقوق انسان»، مناهضة العنف ضد المرأة في ظل التمييز المجتمعي ما بين الرجل والمرأة.

٤- تعزيز مفاهيم مجتمع ديمقراطي مدني فلسطيني.

٥- تحفيز المرأة على المشاركة الفعالة في المجال الوطني والاجتماعي.

آليات العمل في برنامج التثقيف المدني:

نشاطات توعوية وتدريبات: ورش عمل،محاضرات، جلسات نقاش مفتوحة. حيث ترتكز جميعها على أن حقوق المرأة هي حقوق انسان، أهمية مشاركة المرأة في الحياة العامة، تدريبات في مجال القيادة، مهارات الاتصال، حل الصراع.

التشبيك والضغط: للتأثير على المجتمع المحلي من خلال حلقات نقاش مفتوحة، الاعلام، منشورات صحفية، التنسيق مع المؤسسات الاخرى.

برنامج العاملات:

لقد كثفت جمعية المرأة العاملة جهودها في برنامج العاملات اذ أن ١٢٫٤٪ من النساء الفلسطينيات يعملن في قطاع العمل الرسمي. لقد عمد البرنامج الى نشر الوعي ما بين العاملات في القطاعين الرسمي وغير الرسمي.

أهداف البرنامج:

١- تنظيم العاملات للدفاع عن حقوقهن.

٢- نشر الوعي ما بين العاملات لمعرفة حقوقهن المشروعة.

٣- اثارة الرأي العام والضغط على صانعي القرار.

٤- المساهمة في ايجاد فرص عمل للنساء وذلك عن طريق تطوير نظام دعم اجتماعي لهن.

٥- الضغط على نقابات العمال للدفاع عن الحقوق المشروعة للمرأة العاملة.

وسائل الاعلام والتشبيك:

من أجل بناء مجتمع مدني حضاري ديمقراطي، تتعاون الجمعية مع مؤسسات نسوية وديمقراطية أخرى للضغط على صانعي القرار للنهوض بواقع المرأة، فالجمعية تعتبر احدى العناصر الفعالة في الشبكات المحلية والاقليمية والعالمية مثل: شبكة المنظمات الغير حكومية، عايشة (منتدى النساء العربيات)، مركز القدس للنساء. وحيث أن وسائل الاعلام بمختلف أنواعها تعتبر عنصرا فعالا في تشكيل الرأي العام حول قضايا النساء، فقد طورت الجمعية وحدة اعلامية تعمل بالتقاطع مع جميع برامج الجمعية.

البرنامج المجتمعي للنساء والاطفال في نابلس (مكتبة جيل المستقبل)

تم تأسيس المكتبة في عام ١٩٩٢ في مدينة نابلس للعمل مع الأطفال وعائلاتهم من أجل تطوير قدرات الطفل الذهنية للمساهمة في بناء مستقبل زاهر للأطفال في فلسطين. يعمل هذا المشروع على تبني المنهج غير التقليدي من خلال النشاطات اللامنهجية المختصة بسلوك الطفل واحتياجاته التنموية النفسية، اضافة الى حماية حقوق الطفل.

أهداف البرنامج:

١- تشجيع وتطوير عادة القراءة لدى الأطفال.

٢- مراقبة احتياجات الطفل النفسية والعاطفية، اضافة الى توفير الدعم الاجتماعي للأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية واجتماعية.

٣- تطوير الابداع عند الأطفال.

٤- تمكين مفاهيم الديمقراطية ونشر الوعي بخصوص حقوق الأطفال والنساء وذلك ضمن تطوير مفاهيم التعبئة والضغط.

٥- مراقبة احتياجات المرأة التنموية، وتطوير الدعم الاجتماعي للنساء لتمكينهم من المشاركة في الحياة العامة.

٦- رفع مستوى الوعي الصحي للأطفال وعائلاتهم والمجتمع المحلي.

سلسلة المحبة والتكافل:

لقد بادرت الجمعية بتأسيس سلسلة المحبة والتكافل للأهداف التالية:

١- تعزيز مبادئ الأخذ والعطاء والتعاون المبنية على أسس الاحترام وتفعيل روح العمل التطوعي.

٢- تقديم المساعدة والدعم للمحتاجين والتي تنبع من روح التضامن.

٣- بناء نظام دعم ذاتي مجتمعي لتوفير المصادر المادية كبديل عن الدعم الخارجي.

٤- تعتبر المبادرة في تأسيس هذه السلسلة كمحاولة لمواجهة السياسات الاستغلالية وسلب حقوق الشعب الفلسطيني، حيث أن فرض ذلك الواقع الاقتصادي والاجتماعي المهين سيدمر حتما جميع المعايير والقيم المجتمعية الايجابية.

Ramallah Main Office

Tel: 00972 2 2986761 or 2981977
Fax: 00 972 2 2963288
P.O. Box 25113 Jerusalem
E-mail: pwws@planet.edu
Website: www.pal-pwws.org